بردُ الغياب

سلي الرُّوحَ عن قصصِ الاشتياق

وصوتَ حنينٍ يرتجفُ

من بردِ الغيابِ

وذاكرةً تحملُ طيفَكِ

تسرقُ سوادَ اللَّيلِ من أفقِكِ

يا قمرًا ينجلي من بينَ السَّحاب

سلي مشاعرَ

وهمسَ قلبٍ باتَ وحيدًا

في محرابِ الذِّكرياتِ متزهِّدًا

تقرعُ أبوابَهُ رياحُ الماضي باصطخاب

والعينُ خاشعةٌ في صلاتِها

دموعُها تنهمرُ

على ناصيةِ العودةِ بانسياب

تتلو تراتيلَ الخَلَدِ

في تعاريجِ البعدِ

وأنينِها تائهٌ في استقطاب

سلي كتابَ العمرِ

عن آخرِ فصلٍ

عن أحزانٍ بلا عزاء

عن فجرٍ بلا توليب

وعن جرحٍ غائرٍ

خلفَ تلالِ الصَّمتِ

متغلغلٍ في الأعماقِ

ومصفدٍ بينَ الأبواب

سلي الرُّوحَ

وإن طالَ انتظارُكِ

عن انكسارِ أمواجِها

وهديرِ حبِّها

في بحرِ البعاد